هذه الصفحة تقدم اضاءة للقارىء العراقي من الصحافة العالمية ولاتعبر المقالات الواردة فيها بالضرورة عن رأي ( )

رغم ظروف دراستهم القاسية وتورطهم في حرب مرهقة في العراق:

لماذا لا يتمرد الطلبة الأمريكان كما فعل الفرنسيون؟!

بقلم / بيرايف دوغوا
ترجمة / عدوية الهلالي

لماذا لا يتظاهر الطلبة الأمريكان احتجاجاً على واقعهم كما فعل نظرائهم الفرنسيون؟! لماذا لا يخرجون الى الشوارع ثائرين متمردين رغم تورط امريكا منذ ثلاث سنوات في حرب لا تجد لها شعبية كبيرة ولا يرى لها مخرج مناسب، إضافة الى الظروف الاقتصادية القاسية للطلبة والقوانين الصارمة للتسجيل في الجامعات الخاصة في الولايات المتحدة التي وصل معدل اجورها الى حوالي (٢١,٢٠٠) الف دولار، وقد تصل الى ضعف ذلك في المؤسسات الأكثر هيبة وجودة، فهل يكفي امتلاك ملف جيد مثلاً ليتم قبول الطالب في تلك الجامعات؟

في ما يخص الجامعات المحلية، يحتاج الأمر الى (٥٥٠٠) دولار وتتضاعف هذه التكاليف من مرتين الى ثلاث مرات بسبب التضخم المالي ورغم ذلك فلا يعيش الطلبة اضراباً واعتصاماً للاحتجاج على ارتفاع التكاليف!

مؤخراً استمتع الطلبة الأمريكان بعطلتهم الربيعية بقضائها على سواحل فلوريدا والمكسيك فهل يدل ذلك على رخاء لا منطقي ام لا مبالاة من قبل الطلبة ؟..

قد يمكن تفسير الأمر بان الشباب الأمريكان متفائلون فهم يمتلكون وعياً سياسياً أكثر اتزاناً لدرجة عدم اقتناعهم بالتطوع في الحرب والمخاطرة بأرواحهم في العراق لاسيما إنهم لن يتم تجنيدهم قسراً كما حدث في فيتنام، كما ان الشباب الأمريكان واثقون من ايجادهم فرص عمل لدى تخرجهم من الجامعة لسبب بديهي هو ان البلد يعاني نقصاً حاداً في الايدي العاملة المؤهلة للعمل وقد انخفضت فيه نسبة البطالة الى ٤,٨ ٪.

أما بالنسبة لأصحاب الشهادات من الخريجين فنسبة البطالة لديهم بين الذكور تصل الى ٥٪ وتصل بين الفتيات الى ٥,٦٪ بينما تتضاعف النسبة كثيراً لدى الطلبة غير الحاصلين على شهادات عليا فتصل الى ٢٠٪ للذكور و٢٣,٦٪ بالنسبة للنساء.. وتصل نسبة البطالة للشباب (ذكوراً واناثاً) لمن تقل اعمارهم عن ٢٥ عاماً الى ١٠٪ في الوقت الذي تصل فيه في فرنسا الى ٢٣٪...

ففي الولايات المتحدة، تصبح الشهادة العليا ميزة إذ يمكن الحصول على مقعد جامعي مع استثمار جهود الطالب مستقبلاً بمنحه وعداً لتشغيله وتصل الاجور المتوسطة للعاملين من أصحاب الشهادات في مجالات الاقتصاد والمالية والمحاسبة الى ٤٥١٩١ دولاراً مع تحسن ١١٪ قياساً بالعام الماضي.. اما خريجي الفروع الادبية فيمكنهم توقع اجرة متوسطها ٣٠٨٢٨ دولاراً وتفوق نسبتها اجور العام الماضي بمعدل ٦٠٪ وبمعزل عن هذه المعطيات والارقام، يمكن اعتبار علاقة الطالب بعالم العمل مختلفة تماماً عما في فرنسا، فالجامعة في امريكا تدخل ضمن الحيز العملي وأكثر من ٤٢٪ من الطلبة الاميركان يمارسون نشاطات حرفية خلال اوقات فراغهم ليس للمساهمة في الانفاق على دراستهم فقط بل للحصول على خبرة مهنية والانفتاح على الحياة الواقعية..

إذن، فالطلبة الأمريكان لا يخشون من البطالة كما يمكن تشغيل العمال في امريكا دون عقود عمل قبل بلوغهم السن القانونية ولا يوجد أي قانون فيدرالي يتحكم في عملية فصل العامل، ومع ذلك يتم ابلاغه بقرار الفصل قبل اسبوعين على الاقل، وهكذا يصبح من السهل الحلول محله والعثور على فرصة عمل سريعة من قبل الطلبة.. اما في حالة الفصل الجماعي لاسباب اقتصادية فيتحتم استيفاء الاجور بعد وصول التبليغ بالفصل كما ان اعانات البطالة تختلف من دولة الى أخرى وحسب القوانين والانظمة الفيدرالية واذن فكل الانظمة في الولايات المتحدة تحث على استخدام عمال بدلاء بعد فصل غيرهم فمصلحة العمل هي الاهم والشهادة الجامعية فيها هي بطاقة دخول للحياة العملية ومصدر كبير للزهو لدى الطلبة الأمريكان لدرجة تعليقها على جدران مكاتبهم، فالطالب الجامعي لا يحمل هم البحث عن عمل بل يمتلئ بالتفاؤل الذي يتماشى حالياً مع الثقافة الامريكية الداعية الى نبذ عيوب الماضي وصيانة المستقبل الجديد....

لاجل ما سبق كله، وبسبب وعود مستقبلية بالحصول على فرص عمل اكيدة في مشاريع ستنجزها الولايات المتحدة في دول الشرق الأوسط وأولها العراق، لن تجوز مقارنة الطالب الامريكي بنظيره الفرنسي ولن تشهد شوارع امريكا تظاهرات اعتصام أو إضراب طلابي مستقبلاً..

عن / لوفيغارو

طبق الاصل

من اعمال الرآحل مؤيد نعمة

الهمسات الخطرة للجنرالات

بقلم : تشارلس كراوثامر
ترجمة : مروة وضاء

في المرة الاخيرة لم يكن لدى معارضي الحرب رأي جيد عن الجنرالات. فلقد كان الشعار السائد في الستينات "الحرب اهم من ان تترك للجنرالات". حيث كان الجنرالات هم من دعوا للهجوم على كوبا خلال حرب ازمة الصواريخ في تشرين الاول عام ١٩٦٢، بينما فضل المدنيون الحل الدبلوماسي وحصلوا عليه. وفي الثقافة الشعبية، رسم "الدكتور ستانغيلوف" كاريكاتيرا لاينسى حول جنون الجنرال وولعه بالحرب. وكما في الكتاب الأكثر رواجا في الستينات حول الجنرالات الذين سيطروا على الحكومة الأمريكية في انقلاب عسكري والذي تحول الى فلم " سبعة ايام في مايو".

واليوم حرب اخرى وموقف اخر. علمت بتراجع افضل الجنرالات. ستة منهم استقالوا شاجبين ادارة بوش وداعين لاستقالة وزير الدفاع دونالد رامسفيلد. ويعتقد معارضو الحرب ان هذه خطوة ممتازة.

هنالك ثلاث شكاوى يمكن ان يرفعها الجنرالات ضد وزير الدفاع. الاولى انه لايصغى او يستشير المستشارين العسكريين. رفع الجنرالات الستة هذه التهمة لكنها فندت كليا من قبل الرجلين اللذين كانا اقرب اليه من سواهما وهما رئيس هيئة الاركان السابق ريتشارد مايرز والفريق البحري المتقاعد مايكل ديلونغ حيث شهد الاثنان على استشارة رامسفيلد المستمرة وتعاطيه مع الجيش.

الشكوى الثانية هي ان وزير الدفاع تجاهل نصيحة عسكرية ثابتة ومجمعاً عليها حيث اوصى القادة العسكريون باختيار شخص معين وقام وزير الدفاع بتعنت باختيار اخر. قوبلت حملة رامسفيلد ل"تحويل" فترة الحرب الباردة الى قتال سريع ويسير بمقاومة كبيرة من داخل البنتاغون. ولقد كان الغاؤه لعدة انظمة اسلحة ثقيلة كبرنامج مدفعية الكروسيدر الوحشية وسيلة ضرورية لتجاوز بيروقراطية العقلية الضيقة من خلال تنصيب رجل مدني لمهمة عسكرية.

في نقده اللاذع الاخير قام اللواء المتقاعد جون باستيت باتهام الادارة ب" تعديل نتائج ١٢ عاما من التخطيط المسبق والمستمر للحرب بشكل اصولي" فيما يخص العراق.

حسنا، لقد قامت ادارة بوش بالتخلي عن سنوات من التخطيط والدراسة فيما يخص افغانستان مرتجلة احدى اسهل خطط الهجوم ومحققة احد اكثر الانتصارات العسكرية تميزا في التاريخ الحديث. فليس هنالك ما يدعو للخوف من خطط الحرب نصف المتقنة.

اما بالنسبة للعراق. فكان من الصعب على الجيش الاتفاق على راي واحد حول الاسئلة الحرجة عن اجتثاث البعث او حل جيش صدام او مستويات تحالف القوات المثالي. وكانت انقسامات الراي في داخل الجيش كالانقسامات بين المدنيين. وحتى بين افضل خبراء الجيش في البلاد. واختار رامسفيلد ما كان يفترض باي وزيردفاع ان يختار.

مالذي تبقى من انقلاب الجنرالات ؟ الشكوى الثالثة: رامسفيلد لم يصغ لي. وماذا في ذلك؟ فالرئيس لنكولن لم يصغ لوزير دفاعه ماكللن وطرده. واصغى الرئيس ترومان بما يكفي لوزير دفاعه ماك آرثر وطرده ايضا. ففي نظام حكومتنا يطرد المدنيون الجنرالات وليس العكس.

كان بعض المشتكين في الخدمة عندما صدرت تلك القرارات. فاذا كانوا قد شعروا بتجاهل رامسفيلد القوي لنصائحهم لما لم يستقيلوا في ذلك الوقت؟ لما انتظروا ان يفعلوا ذلك من موقع تقاعدهم الآمن وضمان رواتبهم التقاعدية؟

قامت وزارة الدفاع بابعاد الجنرالات المعارضين كما لو كانوا حفنة صغيرة من بين اكثرمن ٨٠٠٠ عنصر ممن هم حاليا في الخدمة او متقاعدون. ويبدو لي ذلك مرفوضاً جدا. فمما لاشك فيه ان هؤلاء الجنرالات محقون في تصريحاتهم التي تكلموا فيها إلي وبالنيابة عن مصلحة بعض الجنرالات المتقاعدين وحتى بعض الاعضاء الذين مازالوا في الخدمة العسكرية.

وذلك يجعل من انقلاب الجنرالات امراً شنيعاً لدرجة كبيرة. فان القيادة المدنية للبنتاغون تقرر يوم الإنتخابات وليس بالمشاورات السرية للجنرالات.

كان لدينا دائما في كل حرب ضباط ساخطين على كل مراحل التاريخ. لكنهم قلما اجتمعوا في تحزبات كما الان في مناطق كالعراق و تشيلي او جمهورية الموز العادية. وعندما يحدث ذلك يعمل معارضون من خارج وداخل الولايات المتحدة افضل ما في وسعهم لاستغلاله من الذين يبحثون عن الانشقاق في تحزبات لانشاء انقلاب او ارغام الحكومة على تغيير سياستها.

ان ذلك النوع من التحزب المعارض داخل الجيش غريب على امريكا. وجد بعض الجنرالات الاخرين انه من الضروري الوقوف للدفاع عن الادارة . هل سيستقيل الجنرالات الاخرون ام سيستمرون في الخدمة . الآن عليهم ان يعلنوا الى اي معسكر ينتمون.

كان ذلك النوع من الانقسام العسكري هو بالضبط ما تحاول تقاليدنا بانتخاب رؤساء مدنيين منتخبين ديمقراطيا تفنيده. واليوم يساهم ذلك في تشجيع معارضي الحرب بالتصفيق لتمزيق ذلك التقليد. لكنها سابقة مثيرة للقلق وخطيرة سوف يندم عليها حتى اليساريون يوما ما.

عن / الواشنطن بوست

أمريكا والصين والشراكة الدولية

بقلم : غلين كيسلر
ترجمة : نعم فؤاد

ما كان يبدو على السطح اثناء زيارة الرئيس الصيني (هو جن تو) امس هو احتفال لتحسين العلاقات الصينية –الامريكية .

ولكن باطنه كان الوضع في المستقبل –و كيف سيشترك هذان البلدان على المسرح الدولي . و كلما سنحت الفرصة كان (هو) يعمد على تاكيد الندية بين البلدين و كما عبر عنها عند تبادل الانخاب في حفل الغداء الذي اقيم على شرفه بانهما اي الولايات المتحدة و الصين (اكبر الدول المطورة و اكبر الدول المتطورة) . و عندما تحدث مع الصحفيين عند اجتماعه بالرئيس بوش . قال (هو) : " لقد توصلنا الى اتفاقية مهمة . ففي ظل الاوضاع الجديدة التي اوجدها الموقف الدولي ترتبط الصين و الولايات المتحدة بمصالح استراتيجية كثيفة و مشتركة " . الرئيس بوش من جانبه حاول التقليل من ندية الصين للولايات المتحدة . اذ لم يقم البيت الأبيض للرئيس (هو) حفل غذاء رفيع المستوى والذي كان الرئيس الصيني يتمناه كثيرا وأقام بدلا عنه حفل غذاء صغير اقل مما تفترضه الهيبة و الظروف التي تجمع بين حلفاء مقربين . وعندما التقى مع الصحفيين قال بوش و بصورة بسيطة " انها علاقات مهمة جدا " .

و لكن لا يبدو واضحا كيف يمكن للعلاقة ان تنبثق في وضع كهذا . فالسياسة الخارجية الصينية مرهونة الان و بشكل رئيس بالوضع الداخلي و بالاخص سعيها اليائس للحصول على الطاقة و المواد الاخرى . و بينما تنشغل ادارة بوش بالحرب على الارهاب و غزو العراق . كانت الصين تحث الخطى لعقد اتفاقيات تجارية حول العالم حتى مع امريكا الجنوبية التي يفترض بها ان تكون مرتعا للولايات المتحدة .

بدأت العلاقات التجارية هذه تعطي للصين نفوذا واسعا في العديد من اجزاء العالم وبالأخص جنوب شرق اسيا. خلال السنة الماضية، حاولت وزيرة الخارجية كوندليزا رايس مواجهة هذا النفوذ عندما سعت الى عقد اتفاق نووي مع الهند الذي من شأنه ان يقرب العلاقات مع الهند الخصم التقليدي للصين. و قد اكد احد موظفي الادارة الامريكية بانهم لايسعون الى حصار الصين و لكنهم يريدون منها ان تستخدم نفوذها بطرق مثمرة لا تثير التهديد. ومن وجهة نظر المسؤولين في الادارة الامريكية فان اندفاع الصين هذا ستتم مواجهته عن طريق سجلها الضعيف في مجال حقوق الانسان وإصرار الحزب الشيوعي في احكام قبضته على السلطة السياسية، ومع ذلك فان فكرة كون البلدين خصمين شديدين لا تتفق مع اللقاء المشترك للمدراء التنفيذيين الذين دعوا الى البيت الابيض ومن بينهم مدراء انظمة سيسكو، والصحافة العالمية، ومؤسسات ام واي،ومؤسسة لوست للتقنية، وكتربيلير و موتوريلا. بالإضافة إلى تسعمائة شخص حضروا مادبة الغذاء على شرف (هو) في الليلة الماضية التي رعاها مجلس ادارة الاعمال الامريكي الصيني و مؤسسات اخرى . و قد اكد الرئيس (هو) على ان الصين و الولايات المتحدة " يحترم كل منهما الاخرو يتعامل معه بندية " .

اما اوجه الاختلاف في العلاقات الامريكية – الصينية فقد عكستها اللهجة التي استعملها الرئيسان و بضمنها كلمة الشراكة الدولية. إن الكلمات مهمة جدا بالنسبة للحكومة الصينية و بالاخص عند مباحثات بوش مع (هو) اذ بدأ الرئيس بوش بسرد العبارات المعتادة مثل قضية تايوان و التي عبر عنها احد المساعدين لبوش بان لها هدفاً ومن ورائها تخطيط. وعندما حيا الرئيس بوش الرئيس الصيني في حديقة البيت الابيض قال له : " و لكوننا مسؤولين عن النظام الدولي فان لبلدينا مصالح استراتيجية مشتركة " . لقد استعمل بوش كلمة الشراكة الدولية بصورة مقصودة. ولأشهر خلت كانت الادارة الأمريكية، و بالأخص نائب وزيرة الخارجية الامريكية روبرت زولك، تحث الصين على ممارسة مسؤوليتها في النظام الدولي قاصدا التقليل من سلوكها المتطلع نحو مكاسب تجارية ضيقة و التطلع الى رؤية أوسع. لقد أراد مسؤولو الولايات المتحدة من الصين وعلى وجه الخصوص ان تقلص من تعاملها مع دول كإيران والسودان، كوسيلة لتغيير سلوك هذه الدول. و في اثناء حفلة الغذاء تطرق (هو) الى مفهوم الشراكة الدولية و لكنه وضعها في اطار مختلف، فقد عاد ليظهر ان للصين منزلة مشابهه للولايات المتحدة عندما قال: " إن الصين والولايات المتحدة ليسا شريكين فقط و لكن عليهما ان يكونا شريكين مثمرين، شريكين لتعاون مثمر". إن الخطوة الأولى لاختبار هذه الشراكة ستكون عن طريق رد فعل الصين على جهود الولايات المتحدة لمواجهة تطوير إيران لبرنامجها النووي، وفي الضغط على كوريا الشمالية، نصيرة الصين، ودفعها إلى مباحثات الدول الست لانهاء طموحاتها النووية. لقد أبدى (هو) رغبته في التعامل مع ادارة بوش على هذه القضايا و لكنه الح في الوقت نفسه على التعامل بمرونة مع كوريا الشمالية الذي يعني رغبة الصين بان تقدم الولايات المتحدة بعض التنازلات.

عن: الواشنطن بوست